والسكن ايضا كل ما سكنت اليه وفلان ابن السكن
وكان الاصمعي يقوله بجزم الكاف وسكين مصغر
حي من العرب في شعر النابغة الذبياني والمسكين
الفقير وقد يكون بمعنى الذلة والضعف يقال
تسكن الرجل وتمسكن كما قالوا تمدرع وتمندل
من المدرعة والمنديل على تمفعل وهو شاذ وقياسه
تسكن وتدرع وتندل مثل تشجع وتحلم
وكان يونس يقول المسكين اشد حالا من الفقير
قال وقلت لاعرابي افقير انت فقال لا والله بل
مسكين وفي الحديث ليس المسكين الذي ترده
اللقمة واللقمتان وانما المسكين الذي لا يسال ولا
يفطن له فيعطي والمراه مسكينة ومسكين ايضا وانما
قيل بالها ومفعيل ومفعال يستوي فيها المذكر
والمونث تشبيها بالفقيرة وقوم مساكين ومسكينون
ايضا وانما قالوا ذلك من حيث قيل للاناث مسكينات
لاجل دخول الها والسكنة بكسر الكاف مقر الراس
من العنق قال الشاعر

بضرب يزيل الهام عن سكناته وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق

وفي الحديث استقروا على سكناتكم فقد انقطعت
الهجرة اي على مواضعكم وفي مساكنكم ويقال
ايضا الناس على سكناتهم اي على استقامتهم عن الفراء
والسكين معروف تذكر وتونث والغالب عليه

جامعة الرياض قسم المخطوطات
Copyright © King Saud University